كتابتا قبرس الفينيقيّتان

عود على بدء

للاب سباستيان رتوقال اليسوعي

في عدد نيسان من السنة الجارية (ص ٢٨٦) فكّهنا ألباب قرّائنا باهدائهم باكورة اثرية خطيرة ألا وهي كتابة فينيقيّة عريقة في القدم وجدت في قبرس سبقنا الاثريين الى وصفها والحتناها بتعريف كتابة أخرى اقرب منها عهدًا الى زماننا اكتُشفت في مدينة پافوس من اعمال قبرس كان العلّامة كلرمون غانو ذكرها في نبذة موجزة

وفي هذه المدّة الاخيرة اتحفنا مكاتبنا القبرسي الاديب السيو پرستياني (M^r J. C. Peristiany) برسمين فوتغرافيين حسنين لتلك الكتابتين فاسرعنا الى نشرهما بدلًا من الصورة الساقطة التي اثبتناها في المشرق (ص ٢٨٨) عن رسم حجريّ وكانت قليلة الوضوح (١ واثباتًا لصحّة قراءتنا للاثرين المذكورين

واوّل ما يُستفاد من صورة الاثرين الجديدة انّ كتابتها في جميع اطرافها غير كاملة. فلا يسعنا الّا ان نتأسّف على هذا الخلل ونتتبع من الباقي. فنزيد على مقالتنا السابقة هذه الملحوظات

كتابة پافوس (اطلب الصفحتين ٢٨٨ و ٢٨٩)

قلنا ان الباقي من هذه الكتابة خمسة اسطر. فالسطر الاوّل لم يسلم منهُ الّا خمسة حروف اوّلها السادس (ס) وآخرها الالف (א) ومن المحتمل ان لا يكون الحرف الثاني يردًا (ר) واما الثالث والرابع فلا يمكن قراءتهما. وعليهِ لا يستخرج معنى لهذا السطر حتى بعد حصولنا على الصورة الشمسيّة

والسطر الثاني الذي قرأناهُ قدراش (קדש אש) صحيح الّا ان الحرف الذي قبل القاف ممحوّ لا يمكن تحقيقهُ. وكذلك الشين الاخيرة (ש) فانها لا تظهر في

---

١) وقد كتبنا في هذا الصدد مقالة مختصرة في مجموع مكتبنا الشرقي (Mélanges de la Fac. Orientale, III^e, 801)

الرسم الجديد ولعلّ النقّاش نسيها او تمّاها الى السطر الثالث لانّ الالف وحدها لا معنى لها. والمرجّح انّ هذا السطر كان هكذا (אש קדש[ת]) والمعنى كما قلنا « الشي المقدّس الذي »

وكذلك السطر الثالث فانّ ما قرأناهُ منهُ تأيّد بهذه الصورة الشمسيّة الّا الحرف الذي قرأناهُ راء (ר) فاصلهُ دال (ד) وبين الحرفين شبه عظيم كما ترى. امّا المعنى فلا يزيد على ما استخلصناهُ منهُ سابقاً

السطر الرابع وهو اخطر ما يوجد في هذه الكتابة هو تماماً كما قرأناهُ اعني « عشترت فنـ » اي الالهة عشترت المكرّمة في مدينة پافوس. اما الحرف السابق لاسم عشترت فانّهُ درّ كلهُ. وبعد اسم مدينة « فنـ » كان حرف آخر ذهبت آثارهُ فمن الممكن انّ هذا الاسم كان يُكتَب « فنو » او « فنا » بالواو او الياء. وان الفينيقيين كانوا يلفظونهُ على احد هذين اللفظين الّا انّ الامر ليس بثابت. ومن المحتمل انّ اسم المدينة كان يتركّب من الحرفين فقط دون زيادة حرف العلّة سواء كان الفينيقيّون يكتفون بالحروف السالمة دون حرف العلّة التي كانت تُلفظ ولا تكتب او كانوا يسكنون الفاء الثانية ويلفظون « فنـ » فزاد اليونان عليها خاتمة ος علامة الاسماء (Πάφος)

امّا السطر الخامس الاخير فانّ الصورة الجديدة لا تزيدنا شيئاً من الافادات عنهُ. فيبقى معناهُ تحت شكّ وريب. وليس بمستبعد انّ هذا السطر كان ختام الكتابة لانّ بعد حرفهِ الاخير فضاء كافياً لزيادة احرف اخرى مع انهُ خالٍ منها. ما لم يُقَلْ انّ النقّاش لم يتمّ كتابتها لسببٍ ما كما قلنا عن السطر الثاني

هذا ولو أتيح لنا ان ننظر الاثر نفسهُ لأمكننا ان نزيد على ملحوظاتنا السابقة افادات أخرى. اما شرح الكتابة فليُراجع في المشرق في مقالتنا الاولى (ص ٢٨٩)

كتابة خيتروي او تَدَر (المشرق ٢٨٩—٢٩٠)

الباقي منها كما قلنا اربعة اسطر فمن السطر الاوّل قد بقي ثلاثة حروف اوّلها شين (ש). والحرف الثاني اقرب الى الفاء (פ) منهُ الى النون (נ) او الميم (מ) وهو قليل الشبه بالكاف (כ). اما الحرف الثالث فيُرجَّح انهُ شين (ש). ومن ثمّ لا يصح ان يُقرأ שכב (شكب) كما ظننّا دون القطع به. ثم انّ المصوّر لم يرسم قطعاً بين الحروف الثلاثة او قبلها فلا يمكن ان يُروى لها معنى مناسب

١

٢

١ كتابة باقوس الفينيقية في قبرص ٢ كتابة حثوي فيها

السطر الثاني هو كما قرأناهُ لاوّل مرّة عن رسم الكتابة السينيّ [א]ם. מלך. אב [אדם] والمعنى هو الذي شرحناهُ (ص ٢٩٠)

السطر الثالث هو ايضاً بالاجمال موافق لما عرضنا من قراءتهِ . فان لفظة القبر (חקבר) واضحة في الصورة الجديدة كل الوضوح وفي طرفيها نقطتان تفرزانهـا عن بقيّة الالفاظ . اما اللفظة الاولى الذاهب اوّلها وكنّا قرأناها يفتح (יפתח) فانّ الصورة الشمسيّة الجديدة تبيّن انّ الحرفين الباقيين هما غالباً (פח) وعليهِ فتكون الكلمة يفح (יפח) وهو المضارع من وزن يِفْعِل من فعل (נפח) ومعناهُ بالعبرانيّة كدّر او افسد . فيبقى المعنى شبيهاً بما ترجمنا فيقال « لا يفسد هذا القبر » او لا يكدّر سلام صاحبهِ بدلاً من « لا يفتح هذا القبر »

اما السطر الاخير فليس لنا مـا نزيدهُ على شرحنا السابق في المشرق فليراجع (ص ٢٩٠)

وانّما عُدنا الى ذكر هاتين الكتابتين لانّهما كما قلنا من اخطر الكتابات الفينيقيّة فضلاً عن كون الثانية عريقة في القدم على ما أثبتنا

كُتب في ٣٠ تموز

شرحان على مثلثات قطرب

لعبد العزيز الدميري
عني بنشرهما الاب لويس شيخو اليسوعي

توطئة

ذكرنا في بعض اعداد سنتنا الماضية (المشرق ١١ : ٥١٦) مثلّثات قطرب وما اصابتهُ من الشهرة فروّجاها مع شرح عليها نظمهُ شاعر مجهول في بعض القرون المتأخرة . ثمّ افـادنا جناب الوجيه احمد باشا تيمور (ص ٩٥٨-٩٥٩) انّ الشاعر المذكور هو ابن البارزي الحمويّ وضمّن رسالتهُ غير ذلك من الاوصاف المفيدة . وكنّا في تلك الاثناء رحلنا الى برلين وكوپنهاغ لنحضر المؤتمرين اللذين عُقدا فيها فاطّلعنا في مكتبة برلين (Ahlwardt; *Verzeichniss d. arab. Handschriften*, VI. n^os 7071-7089) على عدّة شروح لهذه المثلّثات فاخترنا منها شرحين من اقدم الشروح وكلاهما لمؤلف واحد وهو ابو محمّد عبد العزيز بن احمد بن سعيد الدميري